

الأغاني

(وحاربتُ في الإسلام بكرَ بنَ وائل ... كحربِ كليب أو أمر وأمّ قَرا) .
(إذا قَادتِ الإسلامَ بكر بن وائلٍ ... فهَبْ ذاك ديناً قد تغيّـّر مُهتَرا) .
(بأيّ بلاءٍ أم بأيّ نصيحةٍ ... تُقدِّم حَجَّاراً أمامي ابنَ أبجَرا) .
(وما زلتُ مذ فارقتُ عثمان صَاديّاً ... ومروانَ مُلتاحاً عن الماء أزورا) .
(ألا ليتني قُددتُ وإِياكِ قَيدَ لَهْمٍ ... وأن أخي مَروان كان المؤخرا) .
(بهم جُمع الشمل الشَّـتِيتُ وأصلَحَ الإله ... وداوَى الصَّـدْعَ حتَّى تَجَيِّـرا) .
(قضى إِيّ لا ينفكُ منهم خليفةٌ ... كريم يسوس الناسَ يركبُ مِنبرا) .
فاعتذر إليه بشر ووصله وحمله وأنكر على حاجبه ما تشكاه وأمر أن يأذن له عند إذنه لأخص أهله وأوليائه .

وقال النضر في كتابه هذا كان الزبير بن الأشيم أبو عبد الله بن الزبير شاعرا وكان لعبد الله بن الزبير ابن يقال له الزبير شاعر فأما أبوه الزبير بن الأشيم فهو الذي يقول .
(ألا يا لقومي للرَّقاد المؤرِّق ... وللرَّبع بعد الغيْطَةِ المتفرِّق) .
(وهمَّ الفتى بالأمرِ من دون نَـيْلِهِ ... مراتبُ صعباتُ على كُـلِّ مُرِّ تَقِي) .
(ويوم بصحراء البَدِيدِ يَن قَـلْتَهُ ... بمنزلة الذُّعْمان وابن محرِّق)